

تفسير السمرقندي

@ 309 @ بأسلحتهم ومنعوا مني الصدقات وطرحوني وأرادوا قتلي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث لقتالهم فجاؤوا إلى المدينة وقالوا يا رسول الله لما بلغنا قدوم رسولك خرجنا نبجله ونعظمه فانصرف عنا فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل الوليد بن عقبة فنزل ! 2 2 ! يعني بحديث كذب وبخبر كذب ! 2 2 ! يعني قفوا ولا تعجلوا ! 2 2 ! يعني كيلا تصيبوا ! 2 2 ! وأنتم لا تعلمون بأمرهم ! 2 2 ! يعني فتصيروا ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ^ فتثبتوا ^ بالثاء وقرأ الباقر بالياء ! 2 2 ! مثل ما في سورة النساء .

ثم قال للمؤمنين رضي الله عنهم ! 2 2 ! يعني ما أمرتم به لأن الناس كانوا قد حرضوه على إرسالهم لقتال بني المصطلق ! 2 2 ! يعني لأثمتهم .
وروى أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه قرأ هذه الآية ! 2 2 ! يعني هذا نبيكم وخياركم ! 2 ! 2 ! فكيف بكم اليوم .
ويقال ! 2 2 ! أي لهلكتم .
وأصله من عنت البعير إذا انكسرت رجله .
ثم ذكر لهم النعم فقال ! 2 2 ! يعني جعل حب الإيمان في قلوبكم ! 2 2 ! يعني حسنه للثواب الذي وعدكم ويقال ذلكم عليه بالحج القاطعة .
ويقال زينه في قلوبكم بتوفيقه إياكم لقبوله ! 2 2 ! يعني بغض إليكم الكفر والمعاصي لما بينه من العقوبة .
ثم قال ! 2 2 ! يعني المهتدون .

فذكر أول الآية على وجه المخاطبة وآخر الآية بالمغايبة .
ثم قال ! 2 2 ! ليعلم أن جميع من كان حاله هكذا فقد دخل في هذا المدح .
وفي الآية دليل أن من كان مؤمنا فإنه لا يحب الفسوق والمعصية لأن الله تعالى قال ! 2 ! 2 ! والمؤمن إذا ابتلي بالمعصية فإن شهوته وغفلته تحمله على ذلك لا لحبه للمعصية .
ثم قال ! 2 2 ! يعني كان الإيمان الذي حبه إليكم والكفر الذي بغضه إليكم كان ! 22 !
! يعني رحمة ! 2 2 ! بخلقه ! 2 2 ! في أمره وقضائه \$ سورة الحجرات 9 - 10 \$.
قوله عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الأنصار ليكلّمهم في أمر من الأمور وهو على حمار فوقف على حمار يكلّم الأنصار